

خطبة الجمعة: أخلاق الموظف الشيخ د, محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. احمده سبحانه اله الاولين والآخرين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جاز العاملين الصادقين بافضل ما يجازى به العمال والعباد. واشهد وان محمدا عبده ورسوله خير الصادقين العاملين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الامناء -

00:00:00

الصادقين وعلى من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله عز وجل الذي يراكم حين تعملون وحين تعبدون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن - 00:00:30

الا وانتم مسلمون. عباد الله ان من الاهمية بمكان ان يكون لكل عامل منا وموظف اخلاقا عظيمة اخلاقا يقتدى به وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم - 00:00:50

في اعماله الدنيوية فضلا عن اعماله الدينية. مدحه الله عز وجل بقوله وانك لعلى كخلق عظيم ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم قال قالت كان خلقه - 00:01:10

يعني ياتمر وينتهي باوامر القرآن ونواهيه وهذا من تمام اداء الحقوق ومن احسن ما يقوم به العبد في انزال كل شيء منزلته. عمل صلى الله عليه وسلم بخلق عظيم. حتى ان مشركي - 00:01:30

قبل النبوة كانوا يأتون اليه ويضعون عنده الامانات وكانوا يستأمنونه على انفسهم وعلى اعراضهم فضلا عن اموالهم. ولقد عني الاسلام عناية خاصة بالاخلاق تمثلت بكثرة الايات والاحاديث الواردة في هذا الباب حتى لا تكاد تتصفح سورة الا وتجد فيها خلقا من

اخلاق - 00:01:50

الاسلام يقول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ويقول سبحانه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم - 00:02:20

ويقول صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. رواه الترمذي وحسنه من حديث جابر رضي الله عنه اعلماوا رحماني الله واياكم ان الاخلاق ان الاخلاق في ديننا الحنيف له مكانة عظيمة في -

00:02:40

جميع اعمالنا ووظائفنا فقد جعل الله عز وجل الخلق الذي يقوم به المسلم في عمله عبادة ولذلك كانت الاخلاق في الاعمال لها مكانة عالية ومنزلة رفيعة لما فيها من اهمية البناء في - 00:03:10

الامم والرقى في المجتمعات. فالانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام وهم صفوة الخلق. وهم صفوة الخلق عملوا باخلاق عظيمة في شتى المجالات والصناعات المختلفة. فما عيب عليهم في فقد رعى بعضهم الغنم باخلاق وبعضهم زاول الاخلاق في التجارة او

الحدادة او الخياطة او - 00:03:30

يا رب وما كان من نبي الا وله عمل يتكسب منه رزقه ولم يكن احدهم عالة ولم يكن ذلك ليعيبيهم او يقلل من شأنهم. قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم. فقال - 00:04:00

هو انت؟ فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. رواه البخاري. ليس من العيب ان تعمل ولكن من العيب ان تخون في العمل. ليس من من العيب العمل والوظيفة وانما العيب ان لا تكون صادقا فيما - 00:04:20

ولهذا ايها الناس ان الاعمال ان الاعمال والوظائف مسؤوليات وامانات لا ينبغي ان يشغلها الا من يستحقها. ولا يستحقها الا من توافرت

فيه شروط عملها وادائها وتخلق فيها باحسن الاخلاق. قال يوسف قال موسى عليه السلام ان خير من استأجرت القوي الامين -

[00:04:40](#)

وقال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. ايها الاحبة في الله ربما كل احد منا يدعي ذلك ولكن العبرة بالواقع العملي وليست بالدعاوى القائمة ان امانة والقدرة على تحمل المسؤولية. معيار فاصل لشغل الوظائف. ولهذا نجد ان الناس -

[00:05:10](#)

ان وضع الرجل المناسب في المكان المناسب يحقق الغاية المرجوة والهدف المنشود. بل ان الرجل غير المناسب في المكان الغير المناسب من علامات الساعة. ولهذا يقول عز وجل ان الله اصطفى - [00:05:40](#)

الله عليكم لماذا اصطفاه؟ لخلق فيه ووصف فيه وامر يستحق عليه هذا الامر قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

ينصح اصحابه فاذا رأى فيهم من لا يقدر على تحمل امانة او تحمل عمل او تحمل وظيفة نهاه عن ذلك. فقال ابو ذر يا رسول الله الا تستعملني؟ فقال صلى الله عليه - [00:06:20](#)

عليه وسلم وهو ظرب على بيده على منكبه يا ابا ذر انك ضعيف ضعيف لان قلبه رقيق ربما يتعاطف مع كل احد فلا يقوى على القيام بالعمل الموفول اليه. قال يا ابا ذر - [00:06:40](#)

انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذ بحقها وادى الذي عليه فيها الناس يفرحون بالمسؤوليات ويفرحون بالمديريات وبالوكالات والوزارات واسمعوا نبيكم صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ انها امانة وانها يوم القيامة خزي - [00:07:00](#)

وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها. رواه الامام مسلم. ايها الكرام ان الصدق في الاعمال لا سيما في الاعمال التي فيها حقوق المسلمين. ان الصدق فيها من - [00:07:30](#)

الاصناف التي تقوم عليها الاعمال كلها. فعلى المسلم سواء كان عاملا او موظفا ان يتحرى الصدق في قوله وعمله وان يكون صادقا امام المسؤولين والزملا والا يكذب ابدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:07:50](#)

وكونوا مع الصادقين. وكما ان المسلم يكون صدوقا في قوله وفي عمله وفي وظيفته عليه ان يكون امينا امينا بعيدا كل البعد عن التزوير والغش والخيانة في المعاملات. ومع هذا كله - [00:08:10](#)

يجب التواضع والايثار في الاعمال سواء كان التواضع مع الزملا او مع الناس الآخرين او مع المرؤوسين فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تواضع احد وما تواضع احد - [00:08:30](#)

لله الا رفعه الله. رواه مسلم. ومجاسة الزملا والموظفين والتبسط في الحديث معهم خذي حاجاتهم وعدم الاحتجاب عنهم من الاخلاق المحمودة العظيمة. فقد قال صلى الله عليه وسلم من ولاه - [00:08:50](#)

الله عز وجل شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره. رواه ابو داود بسند صحيح وطلاقة الوجه مع المراجعين والبشاشة لهم وطيب الكلام معهم. مطلب مهم لتكوين مجتمع -

[00:09:10](#)

متكافل واداء للاعمال واخفض جناحك للمؤمنين. ودعت السنة المطهرة الى عمل المعروف. فعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك - [00:09:40](#)

وجه طلق رواه مسلم. وعليك ايها الموظف والعامل المسلم تقديم المشورة والنصح تعاون وتيسير المعاملات والاجراءات وسرعة الانجاز. وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. رواه مسلم ومطلوب منك ايها العامل والموظف احتمال الاذى قدر المستطاع والعفو والصفح الجميل عن اخطأ وساء - [00:10:20](#)

فتعاملهم باخلاقك الطيبة ولا تعاملهم باخلاقهم. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال صلى الله عليه وسلم من كظم

غيظا وهو قادر على ان ينفذه. دعاه الله عز وجل على - 00:10:40

الخلايق يوم القيامة حتى يخيره الله من الحور العين ما شاء. رواه احمد واصحاب السنن الا النسائي من حديث معاذ رضي الله عنه ايها الكرام ان الوظائف تشريف وتكليف لذلك امرنا الاسلام بالالتزام - 00:11:00

بضوابط الوظائف ونهانا عن كل ما يخالف الامانة في ادائها. لان الوظيفة في الاصل عقد بين العمل والموظف وجب على كلا الطرفين احترام ذلك العقد والوفاء بالميثاق والالتزام به وعدم - 00:11:20

يضر المقابل وعدم الاخلال بالعمل او باحد بنوده. فالمسلمون على شروطهم كما قال صلى الله عليه وسلم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والواجب على المسلم ان يكون دائما وفيا بالعقد - 00:11:40

الذي ابرمه سواء كان مع الدولة في ديوان الخدمة المدنية او مع الشركة او مع صاحب العمل. واما الظلم وبخس شيء من هذه البنود المتفق عليها بين الطرفين فان وباله وخيم. قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز - 00:12:00

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. رواه مسلم من حديث ابي رضي الله عنه ومن كان لاخيه عنده مظلمة فليتحللها منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - 00:12:20

قال تعالى واوفوا بالعهد واوفوا بالعهد. ان العهد كان مسئولا. نفغني الله واياكم بالقرآن الكريم وباحاديث سيد المرسلين اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:40

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين المعتدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صاحب الخلق العظيم. اللهم صل - 00:13:00

وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:13:40

ايها المسلمون ان علاقة الموظف بوظيفته علاقة يربطها حق اداء العمل واتقانه. والسعي نحو التميز من غير تقصير او استهانة بالسعي لاتقان العمل مطلب وامانة حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقد قال - 00:14:00

ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه. رواه البيهقي من حديث عائشة رضي الله عنها وحسنه الالباني ايها المسلم انك اذا كنت لا تتقن عملا فالخير لك والبركة لك ان تعتذر من هذا العمل. اما الاقدام على ما - 00:14:20

لا تحسن فانه سبب لنزع البركة من عمرك ومن مالك ومن ذريتك. الاتقان في العمل والوظيفة الاتقان في العمل والوظيفة سبب لصفاء المال والمقابل من الكدر. سبب لصفاء النفس وذهاب - 00:14:40

الهم والغم على الموظف الرفق باخوانه الموظفين والمراجعين والرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا نزع من شيء ان الا شأنه ايها المسلمون ان الواجب علينا ان نعمل الاعمال ونحن نراقب الله تعالى وان نجتهد في ان - 00:15:00

ما لنا هذه انما هي لرقى مجتمعنا المسلم ولتقدم دولتنا ولازدهار بلدتنا واحب الناس الى الله انفعهم للناس. رواه الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وحسنه الالباني. والانضباط والالتزام - 00:15:20

ساعات العمل واجب على المسلمين ومراعاة للحلال والحرام. فلا تأخذ ولا تستبح شيئا من المال العام وتجنب الرشوة والغش والتزوير والسرقة والوشاية بالزملاء واستغلال موقع العمل لتحقيق المصالح الخاصة وانجاز الامور الشخصية. وينبغي الا يغفل العبد فيجعل

العبادة ذريعة لتعطي لمصالح - 00:15:40

المسلمين بل الواجب القيام بالعبادة واداء حق الناس. ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ويقول الله عز وجل واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ومن لازم في عمله الاخلاص والصدق ولا مائة ولا استقامة وحافظ عليها بارك الله له في عمره. وبارك الله له في ماله.

وبارك الله - 00:16:10

له في رزقه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ومن التزم بوقت العمل في نشاط وتبكير حققت له البركة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم - 00:16:40

بارك لامتي في بكورها. رواه اصحاب السنن الا النسائي من حديث صخر الغامدي رضي الله عنه. ومن السلبيات التي يقتطفها بعض الموظفين والعمال الخيانة في العمل وعدم الوفاء في اداء الامانة واهدار المال العام - 00:17:00

والخاص في ابشع صوره. وسوء استخدام الصلاحيات. ففي الحديث من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول. رواه ابو داوود من حديث بريدة رضي الله عنه وصححه الالباني - 00:17:20

وانا نسمع بعض الناس يقول ان هذا ما هو من جيب فلان ولا من جيب فلان يسارع في اخذ المال من بيت يسارعوا في اخذ المال من الدولة ويظن ان الامر هين وما علم المشركين ان الاخذ من اموال الدولة اعظم - 00:17:40

من اخذ مال فلان وفلان. ينبغي على المسلم ان يكون في عمله ان يكون في عمله مراعي الظروف الشروط التي اتفق عليها عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ما خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:00

قال لا ايمان لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. رواه احمد وصححه الالباني وليعلم كل موظف وعامل ان العمل عبادة وقربة لله اذا قصد به وجه الله ونوى - 00:18:20

نفع عباد الله وعفاف نفسه. فعن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله - 00:18:40

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله ان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله. وان كان يسعى على نفسه - 00:19:00

تعفها فهو في سبيل الله. وان كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان. رواه الطبراني وصححه الالباني ولو قمنا بما يجب علينا في اعمالنا لوجدنا الرقي في ديارنا. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تبارك لنا - 00:19:20

وانتم تنورنا يا رب العالمين وان توفقنا يا اكرم الاكرمين لصالح ديننا ودنيانا. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك رسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ارض عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر - 00:19:40

للصحابه اجمعين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل بلدتنا هذه رخاء سخاء - 00:20:00

وسائر بلاد المسلمين. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايمان. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:20

والحمد لله رب العالمين - 00:20:40